

وفى قال حدثنا ابو شهاب عن عوف عن ابي الهيثم عن شيبه
 ابن حوشب بن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض
 فاذا اهل السماء الدنيا اكثر من جميع اهل الارض فاذا رآهم اهل
 الارض فرعوا وقالوا افيكم ربنا فيقولون ليس فينا وهوات
 قال ثم تقاض السماء الثانية وساق الى السماء السابعة قال
 فلاهل السماء السابعة وحدهم اكثر من اهل السموات
 ومن جميع اهل الارض بالضعف قال ويحي الله فيهم ولا تم
 حتى صنف قال فينادى مناد يستعملون اليوم من اصحاب
 الكرم وسباق ان شاء الله تقرير ذلك في تفسير اتيان الله
 اذ ليس هذا موضعه .

الوجه الثالث ان قوله في آتي الله في صورته التي يعرفون
 وقوله في آتيهم الله في صورة غير صورته وقوله انا هم رب
 العالمين في اولى صورة من التي رآوه فيها اول مرة وفي
 صورة غير صورته التي رآوه فيها اول مرة ونحو ذلك ،
 لو احتمل ان يكون بمعنى في آتيهم بصورة فقد تقدم ان لفظ
 الصورة المضاف الى شيئ هو من باب الاضافة النفسية لا
 الخلقية كما تقدم بانه لان اضافة الخلقية تكون فيما هو
 قائم بنفسه كما في قوله ناقة الله وبيت الله وارض الله
 ونحو ذلك مما فيه دلالة على انه منفصل عن المضاف اليه ولكن

هو

هو يحسن به واما الصفات مثل العلم والقدرة ونحو ذلك فاذا
 اضيف كانت اضافته اضافة نفسية اذ لم يتبين خلاف
 ذلك اذ لم يعلم ان هذه الامور تقوم بنفسها والصورة هي صفة
 قائمة بذى الصور فليست من الاعيان المنفصلة عن المضاف
 اليه حتى يجعل معنى الملك فلا يمكن ان تكون صورة الله التي
 ياتي فيها مخلوقا منفصلا عنه بعينه وهو لا ياتي .

الوجه الرابع انه قد قال في آتيهم الله في صورة غير صورته
 التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا
 مكاننا حتى يايتنا ربنا وفي لفظ انا هم الله في اولى صورة
 من التي رآوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم ومعلوم ان احدا
 من الملائكة لا يقول للمخلوق انا ربكم بل لا يدعى هذه الدعوى الا
 كافر بالله تعالى كفرعون والدجال والشيطان بل الملائكة عباد
 مطيعون لله تعالى لا يدعون الربوبية ولا الالهية كما قال تعالى
 ومن يقل لهم الى آله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك
 نجزي الظالمين . ولا يامر الله احدا من الخلق ان يقول لجميع
 العباد انا ربكم فانه تعالى لا يامر بالشرك ومن زعم ان الله
 يامر محمدا فهو مفسر على الله وان كان الملك يقول امتنا انما
 لا يصلح كما لا يصلح ان يقول احدهم الانبياء والمرسلين للناس انا
 ربكم على سبيل الامتحان ولما ما ذكره من امتحان الناس في

Copyrighted by King Fahd University